وانشدت بلسان الحال قائلة . ان المنايا تجي مقدار سعدها
ان كان يهدي الى الانسان قيمته . فان قيمتك الدنيا وما فيها

قال عكرمة انما اصرف سليمان عن ذبح الهدهد لانه كان
بارا بابويه ينقل الطعام اليهما فيزقهما قال الجاحظ و
وفي حفظ وذلك انه اذا غاب انثاه لم ياكل ولم يشرب
ولم يشتغل بطلب طعم ولا انقطع الصياح حتى تعود
اليه فان حدث حدث اعدمه اياها لم يستفد بعدها
انثى ابدا ولم يزل صايحا عليها ما عاش ولم يشبع
بعدها من طعام بل ينال منه ما يمسك رمقه الى ان
يشرف على الموت فعند ذلك ينال منه يسيرا . **وفي**
الكامل وشعب الايمان للبيهقي ان نافعا سال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما فقال سليمان عليه السلام مع ما خوله
الله تعالى من الملك واعطاه كيف عني بالهدهد مع صغره
فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه احتاج
الى الماء والهدهد كانت الارض له كالزجاج يجامر فقال
ابن الازرق لابن عباس قف يا وقاف كيف يبصر
الماء تحت الارض ولا يرى الفخ اذا غطي له بقدر
اصبع من تراب فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اذا
نزل القضا عمي البصر وفي مثل ذلك انشد والابن
عمران الزاهد رحمه الله تعالى .
اذا اراد الله امرا بامرئ . وكان ذا عقل وراي ونظر
وحيلة يفعلها في دفع ما . ياتي به مكروه اسباب القدر
غطى عليه سمعه وعقله . وسله من ذهنه سل الشعر

حتى

حتى اذا انفذ فيه حكمه . رد عليه عقله ليعتبر .

الحكم الاصح عند الشافعية تحريم اكله لنهي النبي
صلى الله عليه وسلم عن قتله ولانه منتن الريح ويقتات
الدود وقيل يحل اكله لانه حكي عن الشافعي رضي الله
تعالى عنه وجوب الفدية فيه ولا يفدى عنده الا
الماكول **الامثال** قالوا ابصر من هدهد يضرب
لمن يرمى بالابنة وقالوا ابصر من هدهد لما مر من
كونه يرى الما تحت الارض والله تعالى اعلم **الخواص**
اذا بخر البيت بواحدة من ريشه طرد الهوام عنه واذا
علقت عينه على صاحب النسيان ذكر ما نسيه واذا
حمل ريشه انسان وخاصم غلب وقضيت حاجته
وظفر بما يريد واذا اكل لحمه مطبوخا نفع من القولنج
واذا قطر دمه في البياض العارض للعين اذهبه وان
بخر بمخه برج حمام لم يقربه شي يوذيه وان علق
هدهد مذبوح بجملته في بيت امن اهله من السحر
ومن علق عليه لحيه الاسفل لم يشغل احبه الناس وان
بخر المجنون بعرفه برئ وان بخر بلحمه معقود الباه او
مسحور برئ والله اعلم **الهر** السنور والجمع هررة
كقرد وقردة والانثى هرة وفي الصحيح عنه عليه الصلاة
والسلام ان امراة دخلت النار في هرة حبستها لا هي
اطعمتها اذ حبستها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض
وفي تاريخ ابن النجار وفي ترجمة محمد بن عمر الحنبلي
عن انس قال كنت جالسا عند عايشة ابشرها بالبراة